المحاضرة5: التعريف المعجمي وأنواعه

أولًا: تعريف الشّرح المعجمي

التّعريف المعجمي هو: «هو نوع من التّعليق على اللّفظ، أو العبارة وهو كذلك شرح نص (اللّفظ أو العبارة)، وهو يفترض أن يكون لكلّ لفظة أو عبارة مقابل؛ أي أنّه يفترض منطقيًا وجود دلالة كونية تُعادل اللّفظة أو العبارة المعنيتين، وتظهر تلك الدّلالة زوجًا من المترادفات يكون إمّا لفظًا فذًا أو جملة»[1].

وانطلاقًا مما سبق نستنتج بأنّ التّعريف هو الرّكن الأساسيّ في كلّ معجم، وهو الوظيفة الأساسيّة في كلّ معجم.

ثانيًا: شَروط التّعريف المعجمي الجيّد

وضع علماء المعاجم شروطًا للتّعريف المعجمي الجيد نوجزها في النقاط التّاليّة[2]:

- ✓ الاختصار والإيجاز.
- ✓ السّهولة والوضوح.
- ✓ تجنب الدّور.
- ✓ تجنب الإحالة إلى مجهول أو أيّ شيء لم يُعرّف في مكانه.
- ✓ مراعاة النوع الكلامي في الكلمة المعرّفة.
- ✓ ينبغي في تفسير الأسماء الماديّة أن يُشار إلى الشّكل الخارجي والوظيفة، والخصائص المميزة.
- ✓ أن يكون التّعريف جامعًا شاملًا لكلّ أفراد المعّف، ومانعًا على المعرّف وحده.
- ✓ أن يكون مجموع الكلمات المستخدمة في الشّرح محدودة العدد، ومقتصرًا على الكلمات الّتِي يفترض مسبقًا أن يكون مستعمل المعجم على علم بها.

---

[1] من قضايا المعجم العربي قديمًا وحديثًا، محمد رشاد الحمزاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1986م، ص165.

[2] ينظر: صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009م، ص123، 126.

ثالثًا: أنواع الشّرح المعجمي

1- التّعريف الاسمي[1]:

ومنهجه تعريف المدخل باسم مفرد أو جمله؛ بمعنى تقديم المعلومات الضّروريّة. ويتفرع إلى عدّة فروع هي:

1-1-التّعريف بالكلمة المفردة:

وينقسم بدوره إلى:

- ✓ التّعريف بالمرادف: تعرف الكلمة بمعادل لها أو بأكثر باعتماد السياق أو تركه.
- ✓ التّعريف بالضّد: تعريف الكلمة بضدها.
- ✓ التّعريف بالمشتق: تعريف المدخل بأحد مشتقاته.
- ✓ التّعريف بالتّرجمة.

1-2-التّعريف بالكلمة المخصّصة:

هو نوع من التّعريف الاسمي يقوم على تحديد المعنى وتخصيصه، مثل: النجد: الكلام الشّديد.

1-3-التّعريف بالعبارة:

وهو ذكر الشّيء وتعريفه وذكر المعلومات الضّروريّة فقط، دون ذكر الخصائص والأنواع والتّحليل الدّلالي.

ومثاله: «الحدب: خُروج الظّهر ودخول البطن والصّدر»[2].

---

[1] ينظر: من قضايا المعجم العربي قديمًا وحديثًا، محمد رشاد الحمزاوي، ص165.

[2] معجم متن اللُّغة: موسوعة لغوية حديثة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، دط، 1377هـ/1958م، 38/2.

2- التّعريف المنطقي:

يُعرّفه محمد رشاد الحمزاوي بأنّه: «تعريف خارج عن اللُّغة يعتمد المنطق، فهو يُصنف الكلمات بحسب المحسوس، والمجرد، والحقيقة، والمجاز، وكثيرًا ما يُفسّر المدخل بجمل، أو بنص يصف مضمونها، من دون أن يعرّفها لغويًا»[1].

3- التّعريف المجازي:

يُقصد بالتّعريف المجازي استخدام الوحدة المعجميّة استخدامًا مجازيًا لا حقيقيًا[2]، وأهمّ معجم اهتمّ بهذا التّعريف هو: أساس البلاغة للزمخشري (ت 538هـ).

4- التّعريف الظّاهري:

ويُعرف أيضًا بالنموذج الأصلي، وهو التّعريف الذي يضطر فيه المعجميّ إلى إعطاء مثال أو أكثر من العالم الخارجي، مثل تعريف الأبيض بأنّه ما كان بلون الثّلج النقيّ، أو ملح المائدة المعروف، والأزرق بأنّه اللّون الّذِي يُشبه السّماء حين لا يكون في الأفق سحاب، والأصفر الّذِي يُشبه اللّيمون، والأحمر الّذِي يُشبه لون الدّم[3] ... وهكذا.

5- التّعريف بالصّورة:

تلجأ بعض المعاجم إلى استخدام الصّور والرّسوم التّوضيحيّة لتجسيم المعنى والإشارة إليه، وقد يكون استخدامها أدقّ في تحديد مفهوم الألفاظ المتشابهة، كالتّفريق بين أشكال الآلات الموسيقيّة وأنواع الحيوانات[4]....

---

[1] نفسه، ص166.

[2] ينظر: المعجم الوسيط والمعايير المعجميّة الحديثة- دراسة وصفية تحليلية، أحمد بن عبد الرّحمن بالخير، دار الفرقد للطّباعة والنشر والتّوزيع، سورية، دمشق، ط1، 1434هـ/2013م، ص227.

[3] ينظر: صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص146.

[4] ينظر: صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص148، 149.

6- التّعريف الموسوعي:

يعرّف حلام الجيلالي التّعريف الموسوعي بأنّه: «تعريف شموليّ ليس له ضابط معيّن، سوى أنّه يتميّز بالوصف المسهب والاشتمال على عدد من الأركان»[1].

وختاما يُمكن القول: إنّ المعاجم بأنواعها تعتمد على مجموعة من الوسائل لتعريف وحداتها المعجميّة بما يتلاءم مع كلّ مدخل، وما يُناسب الهدف المبتغى من المعجم، وغايته

[1] تقنيات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة- دراسة، حلّام الجيلالي، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 1999م، ص141.